



التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

13 - 19 تموز/يوليو 2011

القضايا الرئيسية

استمر هذا الأسبوع التصعيد الذي بدأ مؤخراً في وتيرة إطلاق الصواريخ والغارات الجوية في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وقد أسفر هذا التصعيد عن مقتل مدني فلسطيني وإصابة 24 آخرين من بينهم 21 مدنياً. وفقاً للقانون الإنساني الدولي، يجب على أطراف الصراع أن تتخذ التدابير الوقائية الضرورية لمنع أو تقليل الخسائر البشرية في صفوف المدنيين إلى أدنى حد.

أشعل المستوطنون الإسرائيليون هذا الأسبوع النار فيما يزيد عن 1,100 شجرة زيتون في شمال الضفة الغربية مما أدى إلى مزيد من تقويض الظروف المعيشية التي يعاني منها المزارعون الفلسطينيون. ومنذ مطلع هذا العام اقتلع المستوطنون الإسرائيليون وأحرقوا أو دمروا بطريقة أو أخرى ما يقرب من 4,000 شجرة. علماً أنّ عدم كفاية التدابير التي تتخذها السلطات الإسرائيلية لإنفاذ القانون فشلت في معالجة هذه الظاهرة.

الضفة الغربية

مقتل فلسطيني واحد خلال عملية تفتيش

تواصلت هذا الأسبوع المظاهرات المنتظمة التي تنظم ضد التدابير الإسرائيلية والاشتباكات المتصلة بها مما أدى إلى إصابة 11 فلسطينياً. غير أنّ أبرز حادث مؤسف وقع هذا الأسبوع تضمن مقتل شاب فلسطيني يبلغ من العمر 22 عاماً خلال عملية تفتيش واعتقال على يد القوات الإسرائيلية في مخيم الفارعة للاجئين (محافظة طوباس) في 13 تموز/يوليو. وبالرغم من أنّ هذا الشاب كان أعزلاً ولم يكن "مطلوباً" للقوات الإسرائيلية، إلا أنّه تم إطلاق الرصاص عليه مما أدى إلى إصابته إصابة بالغة في رجله بعد رفضه التوقف عندما طلب منه ذلك. وقد أسعف الشاب في المكان على يد الجنود الإسرائيليين إلى حين وصول سيارة إسعاف فلسطينية نقلته إلى المستشفى حيث وافته المنية. بعد هذا الحادث مباشرة أعلن الجيش الإسرائيلي عن فتح ملف تحقيق (جنائي) في الحادث على يد الشرطة العسكرية. ويعدّ هذا الحادث الأول الذي أسفر عن مقتل مدني فلسطيني في الضفة الغربية منذ نيسان/أبريل 2011، وذلك بعد إعلان الجيش الإسرائيلي عن تغيير سياسته المتصلة بالتحقيق في مقتل المدنيين الفلسطينيين على يد الجنود.

بالإضافة إلى ذلك أصيب 11 فلسطينياً خلال المظاهرات الأسبوعية من بينهم: عشرة فلسطينيين خلال مظاهرة نظمت ضد عنف المستوطنين في قرية عراق بورين (محافظة نابلس) وفلسطيني آخر خلال مظاهرة ضد توسيع مستوطنة حلميش (محافظة رام الله). وقد أصيب

الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

عدد القتلى هذا الأسبوع: 1
عدد القتلى خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 6 مقابل 7
الإصابات خلال هذا الأسبوع: 18، من بينهم 11 أصيبوا خلال المظاهرات،
ومن بينهم: طفل واحد
عدد المصابين خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 900 مقابل 740

أربعة فلسطينيين آخرين خلال اشتباكات وقعت ما بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية المتمركزة في برج مراقبة عند مدخل قرية بيت أمر (محافظة الخليل).

وخلال هذا الأسبوع أيضاً أحرقت 300 شجرة زيتون عندما فجّرت القوات الإسرائيلية ذخيرة غير منفجرة في قرية زواتا (محافظة نابلس)، مما أدى إلى تضرر 12 مزارعاً.

عنف المستوطنين يخلف 7 إصابات؛ وإحراق ما يزيد عن 1,000 شجرة

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير سبع عمليات هجوم نفذها مستوطنون أسفرت عن وقوع سبع إصابات في صفوف الفلسطينيين وتدمير ما يزيد عن 1,000 شجرة زيتون. في إحدى هذه الحوادث هاجم مستوطنون إسرائيليون ثلاثة أطفال فلسطينيين

عمليات الهدم في المنطقة (ج)

المباني التي هدمت هذا الأسبوع: 3، من بينها مبنيان سكنيان.

في عام 2011 مقارنة بعام 2010: 372 مقابل 218

مجموع عدد الأشخاص المتضررين: 36، من بينهم 24 تمّ تهجيرهم

عدد المهجّرين في عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 727 مقابل 299

إسرائيلي للبناء، وقد أدت عملية الهدم إلى تضرر خمسة أشخاص. بالإضافة إلى ذلك، أجبرت عائلتان فلسطينيتان على هدم منزلها في كلّ من قرية صور باهر وجبل المكبر في القدس الشرقية (13 و 18 تموز/ يوليو)، مما أدى إلى تهجير 24 شخصاً وتضرر سبعة آخرين، من بينهم 22 طفلاً. وتأتي عملية الهدم هذه في أعقاب موجة من عمليات الهدم بدأت في 26 أيار/ مايو وتضمنت هدم 167 مبنى وتهجير 274 شخصاً من بينهم 164 طفلاً. وقد تضاعفت عمليات الهدم المُسجلة منذ بداية العام مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010، علماً أنّ عدد الأشخاص الذين هُجّروا حتى هذا التاريخ من عام 2011 يفوق عدد الأشخاص الذين هُجّروا في عامي 2009 (606) و 2010 (643) معاً.

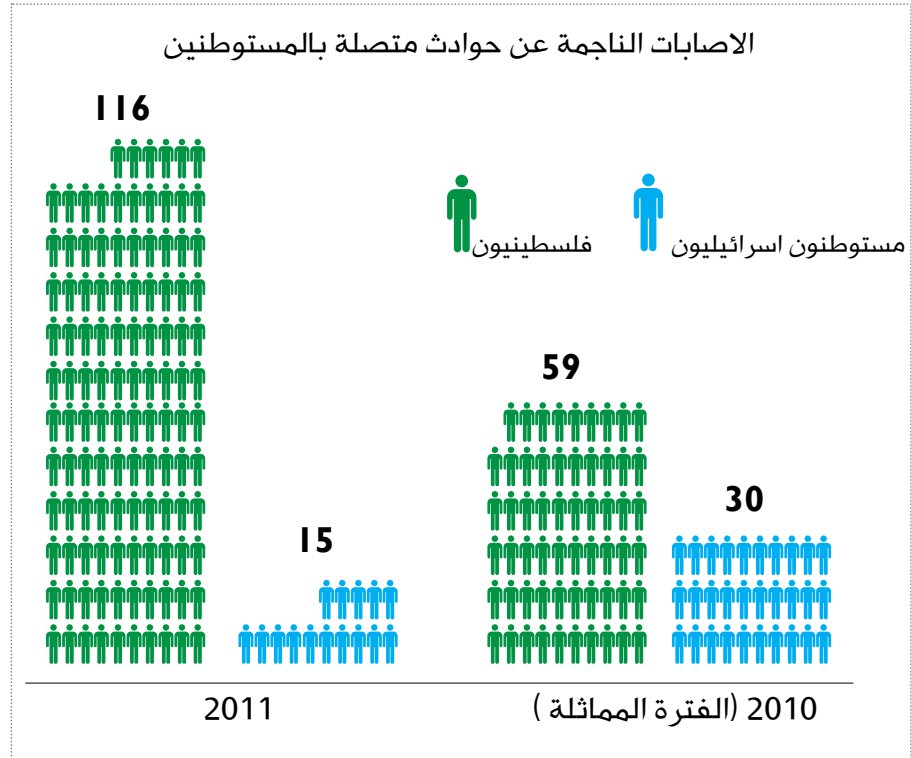
وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر وقف البناء ضد ثلاثة منازل أحدها قيد الإنشاء وثلاثة مزارع للدواجن في قرية دير رازح (محافظة الخليل)، مما يهدد مصدر رزق ست عائلات تتألف من 36 شخصاً.

(يبلغون من العمر 5 و 10 و 13 عاماً) في خيمتهم الواقعة في مجمّع بدوي يقع بالقرب من قرية مخماس (محافظة القدس)، مما أدى إلى إصابتهم. وفي قرية مخماس أيضاً، اعتدى المستوطنون الإسرائيليون جسدياً على رعاة فلسطينيين أثناء رعيهم لماشيتهم مما أدى إلى إصابتهم.

وتضمن أخطر حادث وقع هذا الأسبوع وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين، حيث أفاد مجلس قرية بورين أنه في 12 تموز/يوليو أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في أراض تعود لفلسطينيين مما أدى إلى تدمير ما يقرب من 1,150 شجرة زيتون. كما وأحرق المستوطنون الإسرائيليون عشرة أشجار زيتون مزروعة بالقرب من قرية تقوع (محافظة بيت لحم). ومنذ مطلع هذا العام دمرّ المستوطنون الإسرائيليون ما يقرب من 4,000 شجرة تعود للفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية.

تواصل عمليات الهدم في المنطقة (ج)

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع حظيرة ماشية في قرية الزبيدات (محافظة أريحا) في المنطقة (ج) في الضفة الغربية، بحجة عدم حصولها على ترخيص



تصاعد وتيرة العنف تؤدي إلى مقتل فلسطيني وإصابة 24 آخرين

تصاعدت هذا الأسبوع حدة العنف الفلسطيني الإسرائيلي داخل قطاع غزة مما أدى إلى مقتل فلسطيني وإصابة 24 معظمهم كانوا من المدنيين، وذلك في حوادث مختلفة تضمنت الغارات الجوية. ووفقاً للجيش الإسرائيلي، فقد شنت الغارات الجوية رداً على الصواريخ التي تطلقها الفصائل الفلسطينية المسلحة باتجاه جنوب إسرائيل. ويعتبر عدد الإصابات التي وقعت هذا الأسبوع أعلى عدد منذ مطلع شهر نيسان/أبريل من عام 2011.

في حادث وقع في 14 تموز/يوليو شنت القوات الجوية الإسرائيلية غارات جوية استهدفت أنفاقاً تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة مما أدى إلى مقتل فلسطيني واحد وإصابة خمسة آخرين. وفي حادثين آخرين (في 13 و 17 تموز/يوليو) أصابت الغارات الجوية عدد من ورش العمل في مدينة غزة وبئر ماء في منطقة بيت حانون، مما أدى إلى إصابة 12 مدنياً من بينهم ستة أطفال وثلاث نساء. وقد تعرض 29 منزلاً وبئر الماء وورش العمر لأضرار في الحادث ذاته. وقد استهدفت غارة جوية إضافية ثلاث قواعد تدريب عسكري ومجموعة من المسلحين مما أدى إلى إصابة سبعة أشخاص، من بينهم أربعة مدنيين.

واستمرت خلال هذه الفترة القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة تبلغ 1,500 متر في تقويض الظروف المعيشية لآلاف الفلسطينيين. وفي حادث وقع هذا الأسبوع، أطلقت القوات الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه مزارعين كانوا يعملون في أرضهم الواقعة بالقرب من الجدار مما اضطرهم إلى مغادرة المنطقة. وفي حادث واحد، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية مسافة تبلغ 200 متر داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عملية تجريف للأراضي. واستمرت هذا الأسبوع أيضاً القيود التي المفروضة على الوصول إلى مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية. وفي ثلاثة حوادث وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات الإسرائيلية البحرية النيران "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

الخسائر البشرية الفلسطينية على يد القوات الإسرائيلية

عدد القتلى هذا الأسبوع: مدني 1
عدد القتلى خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 54 مقابل 36
الإصابات خلال هذا الأسبوع: 24، من بينهم 21 مدنياً، ومن بينهم: 6 أطفال
عدد المصابين خلال عام 2011 مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010: 311 مقابل 140

مقتل فلسطيني في حادث متصل بالأنفاق

بالإضافة إلى مقتل شخص واحد وإصابة خمسة آخرين نتيجة الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت الأنفاق الواقعة أسفل الحدود ما بين مصر وغزة، قتل فلسطيني آخر جراء إصابته بصدمة كهربائية أثناء عمله داخل نفق في 16 تموز/يوليو. ومنذ مطلع عام 2011، قتل 18 فلسطينياً وأصيب 32 آخرون في حوادث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية وانهيار الأنفاق والصدمات الكهربائية. وبالرغم من تخفيف الحصار قبل عام، إلا أنه نظراً للقيود المتواصلة المفروضة على استيراد مواد البناء والمعدل المرتفع للبطالة، لم يترك لآلاف الفلسطينيين من خيار سوى المخاطرة بحياتهم والعمل في الأنفاق لكسب قوتهم.

التنقل عبر معبر رفح ما زال محدوداً

خلال الفترة التي شملها التقرير غادر ما معدله يومياً 579 شخصاً من غزة إلى مصر، وفي المقابل دخل 554 شخصاً إلى غزة يومياً، في حين رُقِض دخول ما مجموعه 143 شخصاً إلى مصر لأسباب غير معلومة. وما زال العبور من غزة إلى مصر محصوراً بفئات معينة من الأشخاص، من بينهم المرضى، والطلاب، وحاملي جوازات السفر الأجنبية وأولئك الحاصلين على تأشيرات سفر لبلدان أخرى. وتفيد إدارة المعابر والحدود الفلسطينية أن ما يقرب من 30,000 من سكان غزة مسجلين للسفر عبر المعبر في الأشهر القادمة.

نقل البضائع: (معبر كيرم شالوم - كرم أبو سالم):

الواردات:
حمولات الشاحنات التي دخلت هذا الأسبوع: 1,079
النسبة المئوية للشاحنات التي تحمل مواد الغذاء: 43%
المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 924
المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 2,807

الصادرات:
الشاحنات التي خرجت هذا الأسبوع: 0 (صفر)
المعدل الأسبوعي منذ مطلع عام 2011: 7
المعدل الأسبوعي قبل الحصار: 240

الإنسانية بياناً صحفياً في 20 تموز/يوليو حث فيه سلطات غزة على مراجعة قرارها. وقد عبر السيد جيلارد في هذا البيان عن قلقه من أن هذا القرار لم يراعي مبدأ سيادة القانون والتدابير القضائية العادلة، وأشار أيضاً إلى أن إغلاق منظمة شارك غير الحكومية تؤدي حتماً إلى تعطيل برامج المساعدة والخدمات المقدمة للمستفيدين. وقد عبّرت منظمات حقوق الإنسان في غزة عن قلقها إزاء قرار الحكومة.

القوات البحرية الإسرائيلية تستولي على قارب تضامن دولي

في 19 تموز/يوليو استولت القوات البحرية الإسرائيلية على قارب التضامن الدولي (الكرامة) الذي كان مبحراً إلى غزة. وقد تمّ اقتياد القارب الذي كان على متنه 16 ناشطاً دولياً إلى ميناء أشدود (جنوب إسرائيل)، حيث تمّ استجواب الركاب. وحتى نهاية الفترة التي شملها هذا التقرير، تمّ إبعاد ناشط واحد على يد السلطات الإسرائيلية. وقد غادر القارب من اليونان متجهاً إلى غزة في 16 تموز/يوليو للاحتجاج على الحصار المفروض على غزة منذ حزيران/يونيو 2007.

حل منظمة فلسطينية غير حكومية على يد سلطات غزة

في 12 تموز/يوليو أصدرت وزارة الداخلية في غزة قراراً بحلّ المنظمة الفلسطينية غير الحكومية التي تدعى منتدى شارك الشبابي. وتفيد الوزارة أن فروع المنظمة في غزة غير حاصلة على ترخيص وبأن المنظمة تخل بالنظام والأخلاق العامة. ورداً على ذلك، أصدر السيد ماكسويل جيلارد منسق الأمم المتحدة للشؤون

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_07_22_english.pdf